

Distr.: General
7 February 2017
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
الدورة السادسة عشرة
نيويورك، ٢٤ نيسان/أبريل - ٥ أيار/مايو ٢٠١٧
البند ١١ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*
متابعة الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي
المعني بالشعوب الأصلية

تنفيذ خطة العمل المعتمدة على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن الشعوب الأصلية مذكرة من الأمانة

موجز

في الوثيقة الختامية المنبثقة عن الاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية العامة لعام ٢٠١٤ الذي يُعرف باسم المؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام إعداد خطة عمل على نطاق المنظومة في حدود الموارد المتاحة لكفالة اتباع نهج متسق لبلوغ أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وقد أُصدرت خطة العمل المعتمدة على نطاق المنظومة في الدورة الخامسة عشرة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في أيار/مايو ٢٠١٦. ويقدم هذا التقرير آخر المستجدات عن تنفيذ خطة العمل المعتمدة على نطاق المنظومة.

* E/C.19/2017/1



الرجاء إعادة استعمال الورق

270217 220217 17-01872 (A)



أولاً - مقدمة

١ - في الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية لعام ٢٠١٤ (قرار الجمعية العامة ٦٩/٢)، طلبت الجمعية العامة وضع خطة عمل على نطاق المنظومة لكفالة اتباع نهج متسق لبلوغ أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وتحت قيادة وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وبدعم من أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، التابعة لشعبة السياسات والتنمية في الميدان الاجتماعي، أعد فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية خطة العمل المعتمدة على نطاق المنظومة^(١). وقد وضعت خطة العمل على أساس مشاورات مع الشعوب الأصلية والدول الأعضاء وكيانات منظومة الأمم المتحدة وأصدرها الأمين العام عند افتتاح الدورة الخامسة عشرة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، التي عقدت في نيويورك في الفترة الممتدة من ٩ إلى ٢٠ أيار/مايو ٢٠١٦.

٢ - ويستند هذا التقرير إلى المعلومات التي قدمتها وكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها وهيئات حكومية دولية أخرى بشأن تنفيذ خطة العمل. وينوّه المنتدى بجميع الوكالات والصناديق والبرامج والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى التي قدمت التقارير ويتوجّه إليها بالشكر، ويحثها على مواصلة تقديم معلومات عن أنشطتها المتابعة خطة العمل المعتمدة على نطاق المنظومة. وتشكل التقارير عنصراً هاماً في اضطلاع المنتدى بولايتيه المتمثلة في تقديم مشورة وتوصيات من الخبراء بشأن قضايا الشعوب الأصلية إلى برامج الأمم المتحدة وصناديقها ووكالاتها، وتعزيز دمج وتنسيق الأنشطة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية داخل منظومة الأمم المتحدة.

٣ - وفي ١٥ كانون الثاني/يناير، وردت ردود من ١٤ كياناً هي: أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، وإدارة شؤون الإعلام، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة العمل الدولية، ومكتب المستشار الخاص المعني بمنع الإبادة الجماعية، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، والاتفاق العالمي للأمم المتحدة، ومجموعة البنك الدولي،

(١) يضم فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية ٤٢ من كيانات منظومة الأمم المتحدة. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عنه في الموقع الشبكي التالي:

www.un.org/development/desa/indigenouspeoples/about-us/inter-agency-support-group.html

وأمانة المنظمة العالمية للملكية الفكرية. ويمكن الاطلاع على هذه الردود كاملة في الموقع الشبكي للمنتدى (www.un.org/indigenous)^(٢).

ثانياً - تنفيذ خطة العمل المعتمدة على نطاق المنظومة

٤ - ينصب الاهتمام في هذا التقرير المتعلق بتنفيذ خطة العمل المعتمدة على نطاق المنظومة على مجالات العمل الستة التالية الواردة خطة العمل: (أ) التوعية بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وبقضايا الشعوب الأصلية؛ (ب) ودعم تنفيذ الإعلان، ولا سيما على الصعيد القطري؛ (ج) ودعم أعمال حقوق الشعوب الأصلية في إطار تنفيذ واستعراض خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠؛ (د) وإجراء عملية مسح لما يوجد من سياسات ومعايير ومبادئ توجيهية وأنشطة وموارد وقدرات متاحة في الأمم المتحدة وفي المنظومة المتعددة الأطراف من أجل تحديد الفرص المتاحة والثغرات الموجودة؛ (هـ) وتنمية قدرات الدول والشعوب الأصلية والمجتمع المدني وموظفي الأمم المتحدة على جميع المستويات؛ (و) ودعم مشاركة الشعوب الأصلية في العمليات التي تؤثر عليها. والغرض من خطة العمل هو الترويج لتحسين الدعم المقدم إلى الدول الأعضاء وللشعوب الأصلية نفسها. وبالإضافة إلى التقدم الذي أحرزته مختلف الوكالات، هناك بعض الأنشطة الشاملة لعدة قطاعات والمشاركة التي هي ذات أهمية في هذا الصدد.

ألف - التوعية بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وبقضايا الشعوب الأصلية

٥ - تقوم إدارة شؤون الإعلام بتنسيق الأنشطة في إطار العنصر الأول بالتعاون الوثيق مع أعضاء آخرين في فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وينصب اهتمامهم على زيادة الوعي بالإعلان من خلال أنشطة الدعوة والتوعية التي تنفذها المنظومة، بما في ذلك على أعلى المستويات.

الأنشطة المشتركة

٦ - في عام ٢٠١٦، أنشأ عدد من هيئات الأمم المتحدة (منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان،

(٢) إلى غاية ١٥ شباط/فبراير، ورد تقريران أيضاً من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وهما يحتويان على معلومات تتعلق بخطة العمل المعتمدة على نطاق المنظومة. ويمكن الاطلاع عليهما في الموقع الشبكي التالي: www.un.org/indigenous.

ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية/منظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، والاتفاق العالمي للأمم المتحدة، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وإدارة شؤون الإعلام) فريقاً عاملاً مؤلفاً من متخصصين في مجال الاتصالات يُعنى بقضايا الشعوب الأصلية. ويجتمع الفريق العامل، الذي ترأسه إدارة شؤون الإعلام، كل ثلاثة أشهر وقد وضع مشروع استراتيجية للاتصالات ورسائل أساسية بشأن الإعلان، وأنشأ منتدى على شبكة الإنترنت لتداول المواد^(٣). وأصدرت إدارة شؤون الإعلام أيضاً منشوراً عن خطة العمل المعتمدة على نطاق المنظومة، وهو متاح باللغتين الإنكليزية والإسبانية.

المبادرات الفردية

٧ - لا تزال إدارة شؤون الإعلام منخرطة في التوعية بالإعلان وقضايا الشعوب الأصلية. فقد وفرت الإدارة التغطية الإعلامية للدورة الخامسة عشرة للمنتدى الدائم، وشمل ذلك ٤٥ مقابلة وأربعة مؤتمرات صحفية و ٣٦ نشرة صحفية. بمناسبة اليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم المُحتفى به يوم ٩ آب/أغسطس، نظمت الإدارة مؤتمراً صحفياً وأعدت نشرات صحفية وبرامج إذاعية وأشرفت على إدارة الموقع الشبكي من أجل اليوم الدولي. ونظمت مراكز الأمم المتحدة للإعلام في جميع أنحاء العالم فعاليات بمناسبة اليوم الدولي، بما في ذلك في أكرا وبوغوتا وكولومبو وجاكرتا وليمبا. وفي عام ٢٠١٦، أصبح ٢٨١ شريط فيديو للبت الشبكي و ٢٨٧ صورة عن قضايا الشعوب الأصلية متاحة في الموقع الشبكي لتلفزيون الأمم المتحدة والموقع الشبكي لصور الأمم المتحدة. كما أنتج تلفزيون الأمم المتحدة تحقيماً مصوراً في سلسلته للقرن الحادي والعشرين بشأن الحفاظ على اللغات الأصلية مع شعب المابوتشه في شيلي وتحقيقاً عن العنف المرتكب ضد نساء السكان الأصليين في كندا.

٨ - وتتعهد اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي موقعاً شبكياً فرعياً عن قضايا السكان الأصليين في موقعها على شبكة الإنترنت، يشمل تقارير وأشرطة فيديو إعلامية، مثل "الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية"، وشريط فيديو عن الحالة الديمغرافية والاجتماعية الاقتصادية للشعوب الأصلية وأهمية الإعلان. ويتضمن الموقع أيضاً رسوماً بيانية

(٣) لوحة Trello board، أُعدت بموارد مشتركة من الأمم المتحدة، ويمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي التالي: <http://bit.ly/29Q97gH>.

تبين التنوع الهائل للشعوب الأصلية التي تعيش في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي^(٤).

٩ - وفي عام ٢٠١٦، واصل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية تعاونه مع حركة تيرا مادري الدولية لتشجيع الوجبات التقليدية غير الجاهزة من أجل تعزيز النظم الغذائية المحلية المستدامة والأمن الغذائي والتنوع البيولوجي الزراعي للسكان الأصليين. وحضر ملتقى تيرا مادري لعام ٢٠١٦ في مدينة تورينو بإيطاليا نحو ٧٠٠٠ مندوب من ١٤٣ بلداً. وأعد الصندوق أيضاً أدوات لإدارة المعارف وهي كالتالي: ”كيف تعدُّ مذكرة بشأن طلب الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة في المشاريع الاستثمارية الممولة من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية“ (٢٠١٥)؛ ومذكرة مفاهيمية عن التقييم التجميعي المتعلق بعمل الصندوق مع الشعوب الأصلية (٢٠١٥)^(٥)، ومنشور بعنوان ميزة المعرفة التقليدية (٢٠١٦)؛ و”معجم الشعوب الأصلية“ (٢٠١٦)؛ ودراسة استطلاعية شاملة عن الشعوب الأصلية والقطاع الخاص (٢٠١٦).

١٠ - وتشير منظمة العمل الدولية إلى الإعلان واتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن الشعوب الأصلية والقبلية لعام ١٩٨٩ (رقم ١٦٩) في المناسبات ذات الصلة بالموضوع، بما في ذلك في تصريحات المدير العام لمنظمة العمل الدولية^(٦)، وفي مذكرة فنية أعدت للدورة الثانية والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، الذي عقد في مراكش في الفترة من ٧ إلى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦^(٧)، ودليل للإعلاميين المهتمين بقضايا السكان الأصليين في الكامبيرون^(٨).

١١ - وتولى مكتب المستشارين الخاصين المعنيين بمنع الإبادة الجماعية وبالمسؤولية عن الحماية تقديم الإعلان في ثلاثة من اجتماعات شبكة أمريكا اللاتينية لمنع الإبادة الجماعية والفظائع الجماعية، التي تضم ١٨ دولة عضواً من منطقة الأمريكتين^(٩). والمكتب على وشك

(٤) انظر www.cepal.org/es/temas/pueblos-indigenas-y-afrodescendientes.

(٥) يمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي التالي: www.ifad.org/documents/10180/46649fb1-66a4-47ec-ae70-1e2332bca0f4.

(٦) انظر مثلاً www.ilo.org/global/about-the-ilo/how-the-ilo-works/ilo-director-general/WCMS_503716/lang-en/index.htm.

(٧) يمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي التالي: www.ilo.org/global/topics/indigenous-tribal/WCMS_534346/lang-en/index.htm.

(٨) يمكن الاطلاع عليه في الموقع الشبكي التالي: www.ilo.org/gender/Informationresources/Publications/WCMS_438854/lang-en/index.htm.

(٩) انظر <http://redlatinoamericana.org/>.

إنجاز مشروع بحثي في موضوع ”المسؤولية عن الحماية والسكان الأصليين في أمريكا اللاتينية: العوامل السياقية التي تؤثر في تنفيذ استراتيجيات منع وقوع الجرائم الفظيعة“.

١٢ - وتواصل مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان رفع مستوى الوعي بالإعلان في ما بين الدول الأعضاء والشعوب الأصلية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني وعامة الناس بواسطة المنشورات والحلقات الدراسية وتقديم الدعم لولايات آية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية والمقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية. وساهمت حملات التوعية بواسطة مكاتب الأمم المتحدة على المستوى القطري في نشر المبادئ الأساسية للإعلان، وذلك على سبيل المثال من خلال المناسبات التي نُظمت في بيرو وغواتيمالا وكمبوديا وكينيا.

١٣ - ودعمت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية الجهود المبذولة لزيادة الوعي والتوعية بحقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك التصريحات التي أدلى بها كبار المسؤولين في الأمم المتحدة في عام ٢٠١٦ ومن خلال وسائل الإعلام الاجتماعية. ونظمت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، بالتعاون مع إدارة شؤون الإعلام، عدة فعاليات للتوعية خلال الدورة الستين للجنة وضع المرأة، التي عقدت في نيويورك في الفترة من ١٤ إلى ٢٤ آذار/مارس، والمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة الذي عُقد في نيويورك في الفترة من ١١ إلى ٢٠ تموز/يوليه، وللاحتفال باليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم، يوم ٩ آب/أغسطس، والذكرى التاسعة للإعلان، يوم ١٣ أيلول/سبتمبر.

١٤ - ونظمت مبادرة خط الاستواء التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عدة مبادرات طوال عام ٢٠١٦ للترويج للإعلان. وشملت تلك المبادرات التوعية من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية والمؤتمرات الصحفية وعدة فعاليات على هامش الدورة الخامسة عشرة لمنتدى الأمم المتحدة الدائم، وكذلك تنظيم جناح الشعوب والمجتمعات الأصلية: تسخير المعارف التقليدية للأعمال المتصلة بالمناخ أثناء الدورة الثانية والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، الذي عقد في مراكش في عام ٢٠١٦.

١٥ - وتواصل هيئة الأمم المتحدة للمرأة زيادة الوعي بالإعلان، بما في ذلك من خلال إعداد رسائل لتعزيز حقوق نساء السكان الأصليين وإدراج إشارات في خطاب كبار المسؤولين ومن خلال إشراك المدافعين البارزين عن قضايا نساء الشعوب الأصلية. وعلى الصعيد العالمي، تساعد الهيئة لجنة وضع المرأة في دورتها الحادية والستين، التي ستعقد في عام ٢٠١٧، وذلك بتمكين نساء الشعوب الأصلية باعتبارهن القضية المستجدة/محط الاهتمام المستجد. وفي عام ٢٠١٦، أنتجت الهيئة ملخصاً بحثياً عن موضوع

”نساء الشعوب الأصلية وخطة العمل المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن“^(١٠). وعلى الصعيد الإقليمي، عززت الهيئة قدرات الدعوة لدى قيادات نساء الشعوب الأصلية ودعمت منتديات إقليمية، وذلك على سبيل المثال من خلال الاجتماع الإقليمي الثالث للنساء المبلّغات من الشعوب الأصلية والمنحدرات من أصل أفريقي، الذي عقد في مكسيكو في الفترة من ١١ إلى ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦. وعلى الصعيد الوطني، عملت الهيئة مع نساء الشعوب الأصلية في مجال التوعية والمناسبات، من بين أمور أخرى، في أوغندا والبرازيل وبوليفيا (دولة متعددة القوميات) وفيت نام والمكسيك ونيبال والهند.

١٦ - ودعمت اليونسكو الاحتفال باليوم الدولي للغة الأم، في ٢١ شباط/فبراير، في موضوع ”نوعية التعليم ولغة (لغات) التدريس وحصيلة التعلم“. وتمشياً مع الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة المتعلق بالتعليم، أكدت اليونسكو مجدداً أهمية اختيار اللغات المناسبة للتدريس في السنوات الأولى من الدراسة. ومنذ عام ١٩٩٩، دعمت اليونسكو أكثر من ٣٥ مشروعاً تشمل إذاعات للشعوب الأصلية وإذاعات أهلية، في سبيل تعزيز تعدد اللغات في وسائل الإعلام وثقافات الشعوب الأصلية والتوعية.

١٧ - ونظم الاتفاق العالمي للأمم المتحدة، الذي يضم ١٢ ٠٠٠ جهة موقّعة، من بينها ٩ ٠٠٠ شركة إلى غاية تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، عدة أنشطة للتوعية بدليل أوساط الأعمال التجارية المرجعي إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية (٢٠١٣) والملحق العملي للدليل (٢٠١٤).

١٨ - ونظم البنك الدولي عدة مناسبات خلال الدورة الخامسة عشرة لمنتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وشمل ذلك عرضاً عن دراسة البنك الدولي لعام ٢٠١٥، ”سكان أمريكا اللاتينية الأصليون في القرن الحادي والعشرين“، وعدة مناسبات جانبية متعلقة بالمناخ والغابات، ودراسة إفرادية عن وضع خطة إنمائية وطنية للسكان الأصليين في بنما.

١٩ - وتيسّر أمانة المنظمة العالمية للملكية الفكرية المفاوضات الحكومية الدولية بشأن إعداد الصكوك القانونية المتصلة بالملكية الفكرية لضمان حماية متوازنة وفعالة للموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي وفقاً للمادة ٣١ من الإعلان. وفي إطار اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفنون الشعبية

(١٠) يمكن الاطلاع عليه في الموقع الشبكي التالي: www.un.org/esa/socdev/unpfii/documents/2016/Docs-

updates/WPS_and_Indigenous_Women_16_May.pdf

التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية، تُدرج إشارات إلى الإعلان في وثائق العمل ويدافع بانتظام عن الإعلان في المفاوضات، وهو من بين الموارد الرئيسية المتوفرة في البوابة الإلكترونية المخصصة للشعوب والجماعات الأصلية من صفحة الاستقبال لموقع المنظمة الشبكي.

باء - دعم تنفيذ الإعلان المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية، ولا سيما على الصعيد القطري

٢٠ - يتعلق العنصر الثاني من خطة العمل المعتمدة على نطاق المنظومة بتنفيذ الإعلان على المستوى الوطني، بما في ذلك تنفيذ الأطر القانونية والسياسات للنهوض بالإعلان، ودعم تعميم مراعاة الإعلان في خطط التنمية الوطنية وفي التقييمات القطرية المشتركة وأطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وتعزيز آليات التشاور.

المبادرات المشتركة

٢١ - شرع فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية في عملية تحديد أولي للبلدان التي تعمل بواسطتها الوكالات لدعم العمل المتعلق بقضايا الشعوب الأصلية. والهدف من تحديد البلدان ذات الأولوية هو تنسيق المبادرات المتخذة على الصعيد الوطني ومضاعفة الجهود لتنفيذ خطة العمل المعتمدة على نطاق المنظومة وأخذ قضايا الشعوب الأصلية بعين الاعتبار في التقييمات القطرية الموحدة وأطر المساعدة الإنمائية.

٢٢ - وقد أقيمت شراكة الأمم المتحدة من أجل الشعوب الأصلية في عام ٢٠١١ باعتبارها شراكة بين منظمة العمل الدولية، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بهدف تعزيز التقدم بشأن حقوق الشعوب الأصلية وتنميتها على الصعيد القطري. ويرد ذكر هذه الشراكة في خطة العمل المعتمدة على نطاق المنظومة باعتبارها إحدى الوسائل الرئيسية لتحقيق أمور منها تعزيز الاتساق والبرمجة المشتركة على الصعيد القطري. وانتهت دورة السنوات الخمس الأولى من الشراكة في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ ومن المقرر بدء مرحلة جديدة (٢٠١٧-٢٠٢٠) اعتباراً من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧. وفي أيار/مايو ٢٠١٥، وافق مجلس السياسات التابع للشراكة على نقل الأمانة الفنية من منظمة العمل الدولية إلى البرنامج الإنمائي. وعند تحديد المبادرات ذات الأولوية، تسعى الشراكة إلى إدراج توصيات آليات الخبراء في منظومة الأمم المتحدة المتعلقة بالشعوب الأصلية، أي المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية والمقرر الخاص

المعني بحقوق الشعوب الأصلية وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية وهيئات الرقابة التابعة لمنظمة العمل الدولية، من أجل تحقيق تكامل أفضل بين الأعمال المعيارية والتنفيذية.

المبادرات الفردية

٢٣ - تواصل مراكز الأمم المتحدة للإعلام مد جسور الاتصال بوسائط الإعلام والمؤسسات التعليمية، وتعيد المكتبات وموارد المعلومات الإلكترونية المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية على المستويين القطري والإقليمي.

٢٤ - ويدعم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، بالتعاون مع الفريق العامل الدولي لشؤون الشعوب الأصلية وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، العمل في مجال السياسات العامة بين الشعوب الأصلية والحكومات وأفرقة الأمم المتحدة القطرية من أجل وضع خطط عمل وطنية لتنفيذ الإعلان. وفي عام ٢٠١٦، جرت حوارات بشأن السياسة العامة في جمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسلفادور، بينما كانت العملية جارية في باراغواي وميانمار ونيبال. وكانت السلفادور أول بلد بدأ تنفيذ خطة عمله الوطنية بشأن الشعوب الأصلية، في كانون الثاني/يناير ٢٠١٧. وعلى الصعيد الوطني، تؤخذ قضايا الشعوب الأصلية في الاعتبار على وجه التحديد في ٨ برامج (الأرجنتين، وإندونيسيا، وباراغواي، والبرازيل، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وجمهورية تنزانيا المتحدة، والسلفادور، والصين) من بين برامج الفرص الاستراتيجية القطرية التابعة للصندوق الدولي للتنمية الزراعية المعتمدة لفترة السنتين البالغ عددها ١١ برنامجاً.

٢٥ - وخلال عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧، تقوم منظمة العمل الدولية بتدخلات محددة الأهداف متعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية في بنغلاديش وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) وبيرو وشيلي وغواتيمالا والفلبين والكاميرون وكوستاريكا والكونغو ونيكاراغوا وهندوراس. ويشمل ذلك بناء القدرات والتوعية بمضمون الاتفاقية رقم ١٦٩. والبرامج القطرية للعمل اللائق هي الإطار البرنامجي الذي تسهم المنظمة بواسطته في أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. والمساواة بين الجنسين وعدم التمييز من الأولويات الشاملة بالنسبة للمنظمة، ويركز على الشعوب الأصلية والقبلية باعتبارها فئة تحتاج إلى اهتمام خاص^(١١).

٢٦ - ويشجع مكتب المستشارين الخاصين المعنيين بمنع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية، في إطار عمله مع شبكة أمريكا اللاتينية لمنع الإبادة الجماعية والفظائع الجماعية، الدول الأعضاء على وضع سياسات ذات صلة بالفئات المعرضة للخطر، تشمل إنشاء لجان

(١١) انظر www.ilo.org/public/english/bureau/program/dwcp/download/guidebook_20161121.pdf

وطنية مشتركة بين الوزارات لمنع الإبادة الجماعية وغيرها من الجرائم الفظيعة، ووضع مناهج تربية للحكومات وبناء القدرات. ويشجع المكتب الدول الأعضاء أيضاً على تنفيذ التوصيات الواردة في التقارير السنوية التي يعدّها الأمين العام عن تنفيذ المسؤولية عن الحماية^(١٢).

٢٧ - وواصلت مفوضية حقوق الإنسان مساعدة الشركاء الوطنيين عن طريق مجموعة من المبادرات الرامية إلى إصلاح الأطر القانونية والسياسات والاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية وتنفيذها من أجل تحقيق أهداف الإعلان، كما هو الحال مثلاً في الأرجنتين، وإكوادور، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وتايلند، وشيلي، وغواتيمالا، وكمبوديا، والمكسيك، بشأن مواضيع متصلة بالمدافعين عن حقوق الإنسان، واللجوء إلى العدالة، وسوء التغذية لدى الأطفال، وإصدار السندات الجماعية للملكية الأراضي، وخطط العمل الوطنية لتنفيذ الإعلان، ومتابعة التوصيات المقدمة من آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والهيئات الأخرى^(١٣). وفي المناقشات التي جرت بشأن وضع دستور جديد في شيلي، دعت المفوضية، وكذلك البرنامج الإنمائي ومنظمة العمل واليونيسيف، إلى تقديم المشورة التقنية في ما يتعلق بالعمليات التشاركية مع الشعوب الأصلية.

٢٨ - وينفذ البرنامج الإنمائي وفرقة من البرامج الرامية إلى النهوض بالإعلان، بواسطة برامج محددة الأهداف قائمة بذاتها أو بتعميم مراعاة حقوق الشعوب الأصلية في البرامج الأخرى. ومن الأمثلة على ذلك برامج البرنامج الإنمائي في الأرجنتين (برنامج الأمم المتحدة المتعلق بخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية ودور الحفاظ على الغابات وإدارتها المستدامة وتعزيز مخزونات الكربون في الغابات في البلدان النامية)، وبنغلاديش (المرفق الإنمائي لأراضي هضبة شيتاغونغ)، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) (تعزيز الدولة المتعددة القوميات المتمتعة بالحكم الذاتي والحوار بين الثقافات)، والسلفادور (خطة العمل الوطنية بشأن حقوق الشعوب الأصلية)، وغواتيمالا (العدالة الانتقالية)، وكوستاريكا (آليات التشاور)، وكولومبيا (إشراك الشعوب الأصلية في مفاوضات السلام)، والمكسيك (العدالة الانتخابية)، وهندوراس (توفيق الأطر القانونية مع الإعلان، لا سيما مشروع القانون المتعلق بالمشاورات السابقة). كما يقدم البرنامج الإنمائي الدعم للشعوب الأصلية عن طريق برنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية، الذي يوفر الدعم المالي والتقني للمجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع المدني في أكثر من ١٢٠ بلداً. وفي عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ تم تنفيذ ما لا يقل عن ١٤٠ مشروعاً في إطار برنامج المنح الصغيرة لمرفق

(١٢) <http://www.un.org/en/genocideprevention/key-documents.html>

(١٣) انظر أيضاً التقرير الكامل لعام ٢٠١٦ المقدم من مفوضية حقوق الإنسان إلى المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

البيئة العالمية بالتعاون مع منظمات الشعوب الأصلية، وهو ما يمثل انخفاضاً بنسبة حوالي ٢٥ في المائة عن الفترة المشمولة بالتقرير السابق. ومن بين البلدان التي تلقت التمويل من برنامج المنح الصغيرة وأفادت بتنفيذ أكبر عدد من المشاريع التي تخص الشعوب الأصلية بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) (٢٢)، وكوستاريكا (١٤)، ونيبال (١٢)، والصين (٧)، وغواتيمالا (٧)، وجمهورية تنزانيا المتحدة (٧)، وماليزيا (٦)، وبالاو (٦)، وتيمور - ليشتي (٥)، وإندونيسيا (٤)، والأرجنتين (٣)، وبليز (٣)، وإيران (٣)، ودومينيكا (٣)، وناميبيا (٣)^(١٤).

٢٩ - وقدمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة الدعم للشركاء الوطنيين في إصلاح وتنفيذ الأطر القانونية والسياسات للنهوض بتنفيذ الإعلان. ففي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ساعدت هذه المبادرات الوكالات الحكومية وكفلت التشاور مع نساء الشعوب الأصلية في ما يتعلق بالتدابير التشريعية في ساموا (رصد محاكم الأسرة والمحاكم المحلية)، والفلبين (الحوارات السياسية بشأن اللجوء إلى العدالة)، وفييت نام (استعراض السياسات بشأن النساء والفتيات من الأقليات العرقية)، ونيبال (إعداد ورقة موقف وطنية بشأن نساء الشعوب الأصلية)، وهند (حقوق المزارعات). أما في الأمريكتين ومنطقة البحر الكاريبي، فقد ركزت المبادرات على بناء قدرة منظمات نساء الشعوب الأصلية على الدعوة لإصلاح القوانين والسياسات في بلدان منها باراغواي، والبرازيل، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، والسلفادور، وغواتيمالا، والمكسيك.

٣٠ - وقدمت اليونيسكو دعماً للشركاء الوطنيين في مجال التعليم من خلال ما يلي: مختبر أمريكا اللاتينية لتقييم نوعية التعليم، وبرنامج نظم المعارف المحلية للشعوب الأصلية (Links)^(١٥)؛ والعلوم الطبيعية، بأعمال متعلقة بمعارف الشعوب الأصلية وتغير المناخ في إثيوبيا، وأوغندا، وبوركينا فاسو، وتشاد، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وكينيا، وكذلك في الاتحاد الروسي، والسويد، وكندا، والنرويج؛ والعلوم الاجتماعية والإنسانية، عن طريق اليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية؛ والثقافة، من خلال عملها المتعلق بالتراث العالمي؛ والاتصالات والمعلومات، بواسطة أطلس لغات العالم المهددة بالاندثار.

٣١ - واتخذت الشبكات المحلية للاتفاق العالمي للأمم المتحدة تدابير مختلفة لدعم تنفيذ الإعلان. ويعمل الفريق العامل المعني بمشاركة الشعوب الأصلية الذي شكلته شبكة الاتفاق

(١٤) انظر أيضاً التقرير الكامل المقدم من البرنامج الإنمائي إلى المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

(١٥) انظر www.unesco.org/links.

العالمي في أستراليا على تعزيز الحوار بشأن الأعمال التجارية وحقوق الشعوب الأصلية. وبدعم من الوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي وبالتحالف مع الأمانة العامة الأيررية الأمريكية، وضع مركز الدعم الإقليمي للاتفاق العالمي في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي برنامجاً متعلقاً بالأعمال التجارية ومشاركة الشعوب الأصلية، ونظم حواراً بين أصحاب المصلحة المتعددين حول حقوق الشعوب الأصلية والتمكين الاقتصادي لنساء الشعوب الأصلية، وعمل مع أكبر شركة للإسمنت في غواتيمالا بشأن بذل العناية الواجبة لمراعاة حقوق الإنسان، مع التركيز على المجتمعات الأصلية. وبدعم من مكتب مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الاتحاد الروسي، نشرت شركة ساخالين للطاقة في الاتحاد الروسي (مشاركة في شبكة روسيا للاتفاق العالمي) إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، في صيغة مترجمة إلى لغات الشعوب الأصلية في ساخالين^(١٦).

٣٢ - وتزود أمانة المنظمة العالمية للملكية الفكرية الدول الأعضاء بمعلومات ذات صلة بقوانين وسياسات الملكية الفكرية عن الاستراتيجيات والتشريعات الوطنية والتدابير الأخرى الرامية إلى حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدية. وإضافة إلى ذلك، يتضمن برنامج عمل المنظمة أنشطة تدريبية عملية وأدوات وموارد معلومات ودورة متقدمة للتعليم عن بُعد بشأن الشعوب الأصلية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدية، كلها بالبحان.

جيم - دعم أعمال حقوق الشعوب الأصلية في إطار تنفيذ واستعراض خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

٣٣ - يركز العنصر الثالث في خطة العمل المعتمدة على نطاق المنظومة على ضمان حقوق الشعوب الأصلية في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠، بما يشمل البرامج على المستوى الوطني، أثناء الاستعراض والمتابعة وفي البيانات والمؤشرات. وفي ما يلي الأنشطة الرئيسية.

المبادرات المشتركة

٣٤ - شدد فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، في اجتماعه السنوي لعام ٢٠١٦، على ضرورة قيام أعضاء الفريق وأعضاء فريق الأمم المتحدة القطري بدعم وتنسيق الأنشطة المتصلة بإشراك الشعوب الأصلية وضمان مشاركتها في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠. ومن المجالات ذات الأولوية التي شدد عليها الفريق إعداد تقارير مواضيعية

(١٦) يمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي التالي: www.simdp.ru/eng.php?id=20#.

عن الشعوب الأصلية وخطة عام ٢٠٣٠، وتنسيق الدعم البرنامجي على الصعيد الوطني، ودعم إعداد المناهج المتعلقة بتصنيف البيانات، وذلك على سبيل المثال عن طريق تحديد المؤشرات الأساسية لأهداف التنمية المستدامة بالنسبة للشعوب الأصلية والعمل مع اللجنة الإحصائية على وضع منهجية موحدة لتصنيف البيانات حسب هوية السكان الأصليين.

المبادرات الفردية

٣٥ - عملت إدارة شؤون الإعلام على الترويج لقضايا الشعوب الأصلية وأهداف التنمية المستدامة عن طريق التوعية في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة الذي عقد في تموز/يوليه ٢٠١٦، وبواسطة المواد السمعية - البصرية والاتصال الإعلامي ووسائط الاتصال الاجتماعي^(١٧). وقامت الإدارة أيضاً بالترويج لحقوق الشعوب الأصلية في سياق أهداف التنمية المستدامة خلال الجزء الرفيع المستوى للدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة في عام ٢٠١٦^(١٨).

٣٦ - وواصلت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي إنتاج معلومات عن حالة الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في سياق أهداف التنمية المستدامة وتوافق آراء مونتيفيديو لعام ٢٠١٣ بشأن السكان والتنمية للمؤتمر الإقليمي المعني بالسكان والتنمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وقامت شعبة السكان التابعة للجنة، بصفتها الأمانة الفنية للمؤتمر الإقليمي، بدعم بلدان المنطقة في صياغة مقترح لوضع مؤشرات من أجل متابعة توافق آراء مونتيفيديو، وبشأن شكل التقارير المرحلية الوطنية^(١٩). ويتضمن الاقتراح بشأن المؤشرات الإقليمية فصلاً عن الشعوب الأصلية، يحتوي على مؤشرات تتعلق أساساً بالحقوق الجماعية؛ كما تشير بقية الفصول صراحة إلى تصنيف البيانات الخاصة بالشعوب الأصلية. ويندرج هذا الاقتراح في سياق هدف التنمية المستدامة ١٧-١٨ المتعلق بتصنيف البيانات، وسيعرض في الاجتماع الثالث للمؤتمر الإقليمي الذي سيعقد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧. وبدأت اللجنة، بصفتها راعية منتدى بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي المعني بالتنمية المستدامة والأمانة الفنية للمؤتمر الإحصائي للأمريكتين، استعراضاً داخلياً لمؤشرات أهداف التنمية المستدامة، يشمل دراسة الجدوى

(١٧) انظر <http://bit.ly/2aeHaBt>

(١٨) انظر <http://bit.ly/2dpPUZb>

(١٩) انظر <http://crpd.cepal.org/3m/en/documents>

والتحديات الإقليمية في ما يتعلق بتصنيف المؤشرات الخاصة بالشعوب الأصلية. وستعد وثيقة بشأن هذا الموضوع في عام ٢٠١٧.

٣٧ - وتمشياً مع خطة عام ٢٠٣٠، يجدد الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، في إطاره الاستراتيجي الجديد للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٥، تأكيد التزامه بالتنمية الذاتية للشعوب الأصلية. وبالإشارة إلى البيانات الإحصائية المتعلقة بالشعوب الأصلية من أجل رصد مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، اقترحت الشعوب الأصلية على الصندوق قائمة مؤشرات في حلقات العمل الإقليمية التي عقدت عام ٢٠١٤ في ثلاثة مجالات هي: الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة؛ المعارف التقليدية؛ والأراضي والأقاليم والموارد. ونظر الصندوق في هذه المؤشرات، إلى جانب تصنيف البيانات على مستوى المشاريع، لدى استعراض نظامه لإدارة النتائج والآثار، الذي يشمل الآن تصنيف البيانات حسب الشعوب الأصلية والمؤشرات المحددة.

٣٨ - وترمي الخطة الاستراتيجية لمنظمة العمل الدولية للفترة ٢٠١٦-٢٠١٧ إلى ضمان إسهام عمل منظمة العمل الدولية في تحقيق خطة عام ٢٠٣٠. وتولي المنظمة، في إطار عملها من أجل بناء قدرات المؤسسات الإحصائية الوطنية، اهتماماً لتصنيف البيانات، بما في ذلك تصنيفها بحسب الأصل العرقي، على النحو المتوخى في خطة عام ٢٠٣٠. وكشريك في المبادرة العالمية لاستكشاف أحوال الشعوب الأصلية^(٢٠)، تشجع منظمة العمل الدولية الرصد الأهلي لحقوق الشعوب الأصلية بواسطة إطار متوائم مع أهداف التنمية المستدامة. كما اشتركت المنظمة مع المقررين الخاصين المعنيين بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وبحقوق الشعوب الأصلية ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في تنظيم اجتماع للخبراء بشأن ذوي الإعاقة من أفراد الشعوب الأصلية، في تموز/يوليه ٢٠١٦. وفي عام ٢٠١٦، أصدرت المنظمة مذكرة إعلامية بشأن الشعوب الأصلية وأهداف التنمية المستدامة^(٢١).

٣٩ - وتشارك مفوضية حقوق الإنسان الشعوب الأصلية في الجهود التي تبذلها لمساعدة الدول الأعضاء على تحقيق أهداف التنمية المستدامة بواسطة منشورات وأنشطة على المستويين الوطني والدولي. ففي شباط/فبراير ٢٠١٦، أصدرت المفوضية مذكرة توجيهية بعنوان "نهج قائم على مراعاة حقوق الإنسان لجمع البيانات: عدم ترك أحد وراء

(٢٠) انظر www.indigenoustravel.org.

(٢١) يمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي التالي: www.ohchr.org/Documents/Issues/HRIndicators/GuidanceNoteonApproachtoData.pdf.

الركب في خطة التنمية لعام ٢٠٣٠^(٢٢). وتؤكد المذكرة التوجيهية على أهمية ضمان مشاركة الشعوب الأصلية في جمع البيانات المتعلقة بالأهداف الإنمائية وتصنيفها، والحرص على وجاهة تلك البيانات ودقتها وعلى جمعها وفقاً للإعلان، لا سيما المواد ٥ و ١٨ و ١٩ و ٤١ منه.

٤٠ - وقدمت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية الدعم الفني للمتدنى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في عمله المتعلق بخطة عام ٢٠٣٠. وشمل ذلك الدعم نشر تقرير عن خطة عام ٢٠٣٠ والشعوب الأصلية، وتكريس مناقشة لخطة عام ٢٠٣٠ خلال الدورة السنوية للمتدنى الدائم، ومشاركة رئيس المتدنى الدائم بوصفه محاوراً رئيسياً في إحدى المناقشات المواضيعية في المتدنى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، الذي عقد في تموز/يوليه ٢٠١٦.

٤١ - أما في ما يخص نهج مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية حيال تقديم الدعم الفعال والمتسق لتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ والتعميم والتسريع ودعم السياسات، فإنها تطبق نُهجاً قائمة على مراعاة حقوق الإنسان، بما في ذلك ما يتعلق بالبيانات والمشاركة. وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم للعديد من البعثات القطرية للتعميم والتسريع ودعم السياسات بغية التشجيع على أن تشمل البرامج المتصلة بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة جميع المجموعات البشرية، بما فيها الشعوب الأصلية. ويشير مشروع توجيهات إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لدعم تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ إلى الشعوب الأصلية في مبادئ البرمجة المتكاملة بشأن "عدم ترك أي أحد خلف الركب" و "حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة". كما يعالج مشروع المبادئ التوجيهية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية من أجل الإبلاغ القطري بشأن أهداف التنمية المستدامة، على وجه التحديد، القضايا التي تمس الشعوب الأصلية، بما في ذلك البيانات والمشاركة/الانخراط.

٤٢ - وتضطلع هيئة الأمم المتحدة للمرأة بتعميم مراعاة قضايا نساء الشعوب الأصلية وأصواتهن في برامجها، بما في ذلك ما يتعلق بخطة عام ٢٠٣٠. فعلى الصعيد العالمي، اشتمل هذا العمل على إشراك نساء الشعوب الأصلية ذوات الإعاقة في أعمال هيئة الأمم المتحدة للمرأة. وعلى الصعيد الإقليمي، ساعد المكتب الإقليمي للهيئة في الأمريكتين ومنطقة البحر الكاريبي على تعميم مراعاة أولويات نساء الشعوب الأصلية والنساء المنحدرات من أصل أفريقي في البرامج، بسبل منها إنشاء فريقين عاملين إقليميين. وعلى الصعيد الوطني، اتخذت

(٢٢) يمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي التالي:

www.ohchr.org/Documents/Issues/HRIndicators/GuidanceNoteonApproachtoData.pdf

إجراءات من خلال البرامج القطرية تتعلق بإدراج نساء الشعوب الأصلية في برامج تتصل بأراضي الأسلاف وأقاليمهم ومواردهم الطبيعية؛ وإقامة العدل والقوانين العرفية للشعوب الأصلية؛ وبإلغاء العنف ضد النساء والفتيات؛ وبالمرأة والسلام والعمل الإنساني.

٤٣ - وتفيد تقارير اليونسكو بأن "التقرير العالمي لرصد التعليم لعام ٢٠١٦" (٢٣) يشير إلى ما للتعليم من إمكانات لدفع عجلة التقدم صوب تحقيق جميع أهداف خطة عام ٢٠٣٠. ويسلط التقرير الضوء أيضاً على أهمية حفظ معارف الشعوب الأصلية والنهوض بها من أجل تحقيق التنمية المستدامة ونشر التعليم لدى الشعوب الأصلية. وتجري اليونسكو استقصاءات للأسر المعيشية بهدف جمع معلومات عن الجماعات الإثنية أو الدينية أو اللغوية من أفراد الأسر المعيشية، التي قد تكون لها أهمية في تحديد هوية الشعوب الأصلية. وفي ما يتعلق بالهدف ٦ من أهداف التنمية المستدامة المتعلق بالحصول على المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع، يدعم البرنامج الهيدرولوجي الدولي لليونسكو في عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧ إجراء مشاورات مع ممثلي جماعات الشعوب الأصلية بغية المساهمة في منتدى المياه العالمي الثامن الذي سيعقد ببرازيليا في عام ٢٠١٨، وكذلك في عمليات أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالمياه. وتتولى هذه المبادرة متابعة الاحتياجات التي أعرب عنها ممثلو الشعوب الأصلية في عام ٢٠١٥.

٤٤ - وشارك ممثلون عن المركز الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التابع للاتفاق العالمي في مناسبة جانبية لمجلس حقوق الإنسان في دورته الثالثة والثلاثين، في أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ حول موضوع "حق الشعوب الأصلية في مشاورات حرة ومسبقة ومستتيرة كشرط للتنمية المستدامة والشاملة ضمن خطة عام ٢٠٣٠". وأرست شركة ساخالين للطاقة في الاتحاد الروسي شراكة طويلة الأمد مع سكان ساخالين الأصليين وحكومة ساخالين تعرف باسم "خطة تنمية أقاليم ساخالين الأصلية"، أعدت مع احترام معايير دولية من قبيل الإعلان وخطة عام ٢٠٣٠.

٤٥ - وتسعى الأدوات والمبادرات وموارد المعلومات العملية المتصلة بحماية المعارف التقليدية والتعبير الثقافي التقليدي لأمانة المنظمة العالمية للملكية الفكرية إلى المساهمة في تمكين الشعوب الأصلية عملياً. وهذا يتماشى مع نداء خطة عام ٢٠٣٠ الداعي إلى تمكين الشعوب الأصلية (الفقرة ٢٣) وإتاحة إمكانية الوصول إلى فرص التعلم مدى الحياة لهم (الفقرة ٢٥) وتكافؤ فرص الحصول على التعليم (الهدف ٤، الغاية ٥).

(٢٣) <http://unesdoc.unesco.org/images/0024/002457/245752a.pdf>

دال - إجراء عملية مسح لما يوجد من معايير ومبادئ توجيهية وقدرات ومواد تدريبية وموارد متاحة في منظومة الأمم المتحدة وفي المؤسسات المالية الدولية ولدى أعضاء فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية من أجل تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية بفعالية

المبادرات المشتركة

٤٦ - يسعى العنصر الرابع من خطة العمل المعتمدة على نطاق المنظومة إلى القيام بعملية مسح لثروة المعلومات والأدوات والمبادئ التوجيهية والبحوث والمواد والموارد التدريبية القائمة بشأن قضايا الشعوب الأصلية. ولتحقيق هذا الهدف، بدأ تنفيذ عملية المسح خلال الاجتماع السنوي لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦. ويجري وضع جدول زمني مشترك للمناسبات الرئيسية في عام ٢٠١٧، وستتاح مجموعة من الموارد في الموقع الشبكي للمنتدى.

المبادرات الفردية

٤٧ - تشير أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي إلى العديد من المعايير والمبادئ التوجيهية ذات الصلة بالشعوب الأصلية، بما في ذلك بروتوكول ناغويا المتعلق بالحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها والملحق باتفاقية التنوع البيولوجي. ويشير هذا البروتوكول إلى الإعلان ويحدد الواجبات الواضحة المتعلقة بالموافقة المسبقة والمستنيرة وتقاسم الفوائد ذات الصلة بالمعارف التقليدية والموارد الجينية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. وأبرز برنامج العمل لتنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي أيضاً بعض المبادئ التوجيهية المفيدة ذات الصلة بالشعوب الأصلية، من بينها خطة العمل المتعلقة بالاستخدام المستدام العرفي للتنوع البيولوجي^(٢٤)، ومدونة تكارهواييري لقواعد السلوك الأخلاقي لضمان احترام التراث الثقافي والفكري لمجتمعات الشعوب والمجتمعات الأصلية^(٢٥)، ومبادئ أكوي: كون التوجيهية الطوعية بشأن إجراء تقييمات الأثر الثقافي والبيئي والاجتماعي للمنشآت المقترحة إقامتها، أو الذي يحتمل أن يؤثر، في المواقع المقدسة وفي الأراضي والمياه التي تشغلها أو تستخدمها عادة الشعوب والمجتمعات المحلية الأصلية^(٢٦)،

(٢٤) متاح على الموقع التالي: www.cbd.int/decision/cop/default.shtml?id=13375.

(٢٥) انظر: [UNEP/CBD/COP/DEC/X/42](http://www.cbd.int/doc/decisions/cop-10/cop-10-dec-42-en.pdf)، متاح على الموقع: www.cbd.int/doc/decisions/cop-10/cop-10-dec-42-en.pdf.

(٢٦) يمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي التالي: www.cbd.int/doc/publications/akwe-brochure-en.pdf.

والمقرر ٥/١٢ بشأن التنوع البيولوجي من أجل القضاء على الفقر والتنمية المستدامة الذي اتخذته مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي.

٤٨ - وقامت مكتبة داغ همرشولد في عام ٢٠١٦ بتحديث دليل البحث في قضايا الشعوب الأصلية (انظر <http://research.un.org/en/indigenous>)، وذلك لمساعدة المندوبين والموظفين والأوساط الأكاديمية في الاطلاع على القضايا المتصلة بالشعوب الأصلية. ومن خلال إحدى لوحات Trello-board، تقوم إدارة شؤون الإعلام بتجميع مختلف الموارد الإعلامية للأمم المتحدة بشأن قضايا الشعوب الأصلية^(٢٧).

٤٩ - وخلال عام ٢٠١٦، اضطلعت شعبة السكان التابعة للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بتحديث نظامها للمؤشرات الاجتماعية الديمغرافية للشعوب الأصلية والسكان الأصليين في أمريكا اللاتينية بغرض إدراج نتائج تعدادات المنطقة لعام ٢٠١٠ في المجالات المواضيعية الرئيسية، وهي: السكان؛ والصحة؛ والتوزيع الإقليمي والهجرة؛ والتعليم والثقافة؛ والخصائص الاجتماعية الاقتصادية؛ والسكن والمساكن والأسر. وتمت معالجة بيانات جزئية من الأرجنتين، وإكوادور، وأوروغواي، والبرازيل، وبنما، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وبيرو، وفتروبيلا (جمهورية - البوليفارية)، وكوستاريكا، وكولومبيا، والمكسيك، ونيكاراغوا، وهندوراس.

٥٠ - وحدد الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، في سياسته المتعلقة بالعمل مع الشعوب الأصلية (٢٠٠٩)، تسعة مبادئ للعمل من أجل برامج ومشاريعه، وهي: الاعتراف بأن التراث الثقافي والهوية الثقافية يشكلان أصولاً؛ وتطبيق مبدأ الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة؛ وتحسين نهج التنمية المجتمعية؛ وتقدير معارف الشعوب الأصلية؛ وتعزيز الحصول بصورة متكافئة على الأراضي والأقاليم والموارد؛ وتحسين قدرة النظم الإيكولوجية للشعوب الأصلية على الصمود؛ وتعزيز الوصول إلى الأسواق؛ والتمكين؛ وتعزيز المساواة بين الجنسين. وتشمل "إجراءاته لتقييم الأوضاع الاجتماعية والبيئية والمناخية" مبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة كمعيار للموافقة على المشاريع. وتتضمن "مذكرة بشأن كيفية التماس الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة في مشاريع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية الاستثمارية" (٢٠١٥) المزيد من الإرشادات العملية بشأن هذا الأمر. وفي ما يتعلق بالموارد والأموال، يفيد الصندوق الدولي للتنمية الزراعية أن مجلسه التنفيذي وافق، في عام ٢٠١٦، على ١٩ مشروعاً لدعم الشعوب الأصلية والقبلية والأقليات العرقية في أفريقيا وآسيا والمحيط

(٢٧) لوحة Trello board، أُعدت بموارد مشتركة من الأمم المتحدة. ويمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي التالي: <http://bit.ly/29Q97gH>

المهادئ وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ومن بين مجموع هذه المشاريع، ثمة ١٣ قرصاً (بمجموع التمويل الذي تستفيد منه الشعوب الأصلية يناهز مبلغ ١٦٢,٨ مليون دولار، مع مساهمة مباشرة من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية تبلغ قرابة ٩٣,٩ مليون دولار)؛ و ٦ منح (٤,٧٤ ملايين دولار تقريباً)^(٢٨).

٥١ - واتفاقية الشعوب الأصلية والقبلية لعام ١٩٨٩ (رقم ١٦٩)، التي صدق عليها ٢٢ بلداً، هي أهم صك لمنظمة العمل الدولية في ما يتعلق بالشعوب الأصلية. ويقدم دليل منظمة العمل الدولية لعام ٢٠١٣ بشأن الاتفاقية رقم ١٦٩ (يمكن الاطلاع عليه في الموقع الشبكي التالي: www.ilo.org/indigenous) توجيهات مؤسسية بشأن الاتفاقية لفائدة مختلف الجهات المعنية. وتلقى البلدان التي صدقت على الاتفاقية رقم ١٦٩ أو غيرها من اتفاقيات منظمة العمل الدولية توجيهات بشأن تطبيقها من هيئات الرقابة التابعة لمنظمة العمل الدولية، ولا سيما لجنة الخبراء المعنية بتطبيق الاتفاقيات والتوصيات، واللجنة المعنية بتطبيق معايير مؤتمر العمل الدولي، وفي حالة التمثيل بموجب المادة ٢٤ من دستور منظمة العمل الدولية، من مجلس إدارة منظمة العمل الدولية.

٥٢ - وفي الفترة ما بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٦، أصدرت مفوضية حقوق الإنسان طائفة من المواد بشأن الإعلان، تشمل مبادئ توجيهية ومنشورات ذات صلة بالموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة؛ ونساء الشعوب الأصلية وسبل اللجوء إلى القضاء؛ وصحائف وقائع عن حقوق الشعوب الأصلية؛ ودليلاً للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان؛ وكتباً مرجعية^(٢٩).

٥٣ - وفي ٩ آب/أغسطس ٢٠١٦، أصدرت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية المجلد الثالث من "حالة الشعوب الأصلية في العالم"، انصب فيه الاهتمام على الشعوب الأصلية والتعليم. وأعدت الإدارة أيضاً تقارير ووحدات تدريبية بشأن حقوق الشعوب الأصلية، يمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي للمنتدى، وهي موجهة للشعوب الأصلية والحكومات.

٥٤ - وفي عام ٢٠١٦، أصدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قائمة خبراء في مجال المعايير الاجتماعية والبيئية ومجموعة أدوات تتضمن معلومات عن المعايير الاجتماعية والبيئية (الإلزامية للمشاريع التي تبلغ تكلفتها أكثر من ٥٠٠.٠٠٠ دولار). وفي إطار برنامج الأمم المتحدة للتعاون في مجال خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان

(٢٨) انظر أيضاً التقرير الكامل للصندوق الدولي للتنمية الزراعية لعام ٢٠١٦ المقدم إلى المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

(٢٩) انظر أيضاً التقرير الكامل لمفوضية حقوق الإنسان لعام ٢٠١٦ المقدم إلى المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

النامية (انظر الموقع الشبكي للبرنامج على الرابط التالي: www.un-redd.org)، يبيّن كل من ”المبادئ التوجيهية بشأن الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة“ و ”الدليل القانوني المرفق بالمبادئ التوجيهية لبرنامج الأمم المتحدة بشأن الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة: القانون الدولي والاجتهاد القضائي اللذان يؤكدان اشتراط الموافقة الحرة المسبقة والمستنيرة“ القانون الدولي القائم وما استجد من ممارسات الدول في ما يتعلق بحق الشعوب الأصلية في المشاركة الفعالة في القرارات والسياسات والمبادرات التي تمسّهم. وأصدر البرنامج أيضاً مبادئ توجيهية بشأن إشراك الجهات المعنية في التأهب لبرنامج الأمم المتحدة المعزز للتعاون في مجال خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية مع التركيز على الشعوب الأصلية وغيرها من المجتمعات المعتمدة على الغابات، ومذكرة مبادئ توجيهية لبلدان برنامج الأمم المتحدة المعزز بشأن إنشاء وتعزيز آليات الانتصاف من المظالم.

٥٥ - أما هيئة الأمم المتحدة للمرأة فهي بصدد إصدار استراتيجيتها الجديدة من أجل إدماج نساء الشعوب الأصلية وتعزيز مكاتهن. ويستثمر صندوق الأمم المتحدة الاستثماري لدعم الإجراءات الرامية إلى القضاء على العنف ضد المرأة حالياً ٢,٥ مليوني دولار من دولارات الولايات المتحدة لدعم سبعة مشاريع في ستة بلدان من أجل إنهاء العنف ضد نساء وفتيات الشعوب الأصلية. وخصصت البرامج القطرية موارد للأنشطة الموجهة لنساء الشعوب الأصلية في باراغواي، والبرازيل، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، والسلفادور، وشيلي، وغواتيمالا، والفلبين، وكولومبيا، والمكسيك، ونيبال، وبلدان أخرى^(٣٠).

٥٦ - وفي عام ٢٠١٦، واصلت اليونسكو سعيها لوضع سياسة بشأن العمل مع الشعوب الأصلية استناداً إلى حلقات عمل تشاورية مع الشعوب الأصلية في أنغولا وتايلند وشيلي وجنيف ونيويورك وباريس. وتقرر عقد جلسة إعلامية مع الدول الأعضاء في ٢ شباط/فبراير ٢٠١٧ استعداداً للنظر في مشروع السياسة العامة في الدورة ٢٠١ للمجلس التنفيذي لليونسكو. وواصلت اليونسكو أيضاً رصد أعمال حق الشعوب الأصلية في التعليم من خلال إجراء مشاورات منتظمة مع الدول الأعضاء وفحص التقارير الدورية عن تنفيذ اتفاقية اليونسكو لمكافحة التمييز في مجال التعليم (١٩٦٠) وغيرها من الصكوك المعيارية. ويمكن البحث عن ”الشعوب الأصلية“ في قاعدة بيانات اليونسكو العالمية بشأن الحق في التعليم لإلقاء نظرة عامة على فرص حصول هذه الشعوب على التعليم.

(٣٠) انظر تقرير هيئة الأمم المتحدة للمرأة الكامل لعام ٢٠١٦ المقدم إلى المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

٥٧ - وأعدت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ خلاصة لأفضل الممارسات والدروس المستفادة والأدوات المتاحة للانتفاع بالمعارف والممارسات الأصلية والتقليدية الخاصة بالتكيف^(٣١)، استناداً إلى النتائج المستخلصة من برنامج عمل نيروبي^(٣٢). وتقدم بوابة المعارف المتعلقة بالتكيف دراسات إفرادية ملموسة وأدوات وموارد معرفية بشأن المعارف والممارسات المحلية والأصلية والتقليدية الخاصة بالتكيف^(٣٣). ويمكن تصفح النتائج على صفحة البحث المتقدم حسب المنطقة و/أو قطاع/عنصر تكيف و/أو الأخطار المناخية^(٣٤).

٥٨ - والغرض من دليل أوساط الأعمال التجارية المرجعي للاتفاق العالمي للأمم المتحدة في ضوء إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية^(٣٥) (٢٠١٣) هو تعزيز الفهم كما أنه يتضمن اقتراحات عملية لأوساط الأعمال بشأن حقوق الشعوب الأصلية. ويتضمن الملحق التطبيقي للدليل المرجعي^(٣٦) دراسات إفرادية لمبادرات تجارية تحترم وتدعم حقوق الشعوب الأصلية. ووضعت الشبكات المحلية للاتفاق العالمي أيضاً مواد تدريبية.

٥٩ - وفي عام ٢٠١٦، وعقب ثلاث سنوات من الحوار العالمي، أقر مجلس مديري البنك الدولي الإطار البيئي والاجتماعي الجديد للبنك الدولي^(٣٧)، الذي يشمل معياراً محدثاً بشأن الشعوب الأصلية (ESS7). وسيدخل الإطار البيئي والاجتماعي الجديد حيز النفاذ اعتباراً من كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ بعد فترة ١٨ شهراً من التدريب والإعداد.

٦٠ - وتوفر أمانة المنظمة العالمية للملكية الفكرية مواد تدريبية بشأن حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي المتعلقة بالمادة ٣١ من الإعلان الذي يشير إلى الملكية الفكرية للتراث الثقافي وللمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي،

(٣١) انظر http://unfccc.int/files/adaptation/application/pdf/4_synopsis_itkp.pdf.

(٣٢) انظر التقرير عن الاجتماع المتعلق بالأدوات المتاحة للانتفاع بالمعارف والممارسات الأصلية والتقليدية الخاصة بالتكيف، واحتياجات المجتمعات المحلية والأصلية، وتطبيق النهج والأدوات المراعية للمنظور الجنساني من أجل التكيف (FCCC/SBSTA/2014/INF.11-2014)؛ والورقة الفنية المتعلقة بأفضل الممارسات والأدوات المتاحة للانتفاع بالمعارف والممارسات الأصلية والتقليدية الخاصة بالتكيف، وتطبيق النهج والأدوات المراعية للمنظور الجنساني لفهم وتقييم الآثار والقابلية للتأثر والتكيف مع تغير المناخ (FCCC/TP/2013/11-2013).

(٣٣) <http://www4.unfccc.int/sites/NWP/Pages/LITKP-page.aspx>.

(٣٤) <http://www4.unfccc.int/sites/NWP/Pages/Home.aspx>.

(٣٥) يمكن الاطلاع عليه في الموقع الشبكي التالي: www.unglobalcompact.org/library/541.

(٣٦) يمكن الاطلاع عليه في الموقع الشبكي التالي: www.unglobalcompact.org/library/1451.

(٣٧) انظر http://consultations.worldbank.org/Data/hub/files/consultation-template/review-and-update-world-bank-safeguard-policies/en/materials/the_esf_clean_final_for_public_disclosure_post_board_august_4.pdf.

ومجموعة أدوات تتعلق بالمعارف التقليدية مصحوبة بمبادئ توجيهية لمساعدة الشعوب الأصلية على توثيق معارفها التقليدية^(٣٨).

هاء - تنمية قدرات الدول والشعوب الأصلية والمجتمع المدني وموظفي الأمم المتحدة

٦١ - يرتبط مجال العمل الخامس لخطة العمل على نطاق المنظومة ببناء قدرات أصحاب المصلحة الرئيسيين المنخرطين في تعزيز حقوق الشعوب الأصلية.

المبادرات المشتركة

٦٢ - أعضاء فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية ملتزمون بإدراج قضايا الشعوب الأصلية في برامجهم الحالية الهادفة إلى تنمية القدرات، وبوضع برامج تدريب إقليمية ووطنية إضافية، وبالاستفادة من أوجه التآزر المحتملة المتأتية من برامج التدريب وبرامج الزمالات التي تنفذها مختلف الوكالات، وبتعزيز الشراكات مع الجامعات والأوساط الأكاديمية. وهناك عدد من المبادرات الجارية التي استنهضت بواسطتها خطة العمل المعتمدة على نطاق المنظومة المزيد من التعاون.

المبادرات الفردية

٦٣ - لا تزال أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي تضطلع بأنشطة بناء القدرات، لا سيما من خلال استراتيجية لتنمية القدرات موجهة للمدرّين من الشعوب الأصلية ومن خلال إشراكهم في جهود بناء القدرات التي تبذلها الأمانة، من بين جهات أخرى. وفي السنة التدريبية ٢٠١٦، خصصت حكومة اليابان مبلغ ٧٠٠٠٠٠٠ دولار عن طريق صندوق التنوع البيولوجي الياباني تيسيراً لتنظيم أربعة برامج تدريبية إقليمية بشأن الاتفاقية في مناطق أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا والمحيط الهادئ، بما في ذلك منح التدريب المحلية^(٣٩).

٦٤ - وأقيمت دورات تدريب/توعية بشأن الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة لفائدة ٢٦٠ موظفاً من موظفي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. ويتواصل تعزيز التدريب والمعارف بشأن ثقافة الشعوب الأصلية وهويتها وتنميتها الذاتية من خلال بعض المشاريع التي يدعمها الصندوق في دولة بوليفيا المتعددة القوميات وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، على سبيل المثال.

(٣٨) www.wipo.int/tk/en/resources/publications.html

(٣٩) انظر UNEP/CBD/SBI/1/INF/2، يمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي التالي: www.cbd.int/doc/meetings/sbi/sbi-01/information/sbi-01-inf-01-en.pdf

٦٥ - وتدعم منظمة العمل الدولية بناء القدرات للهيئات التي تتكون منها وللشعوب الأصلية ول موظفي الأمم المتحدة في سياق أهداف التنمية المستدامة والإجراءات المتعلقة بالمناخ. وعُقدت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ دورة أقاليمية تناولت موضوع "الشعوب الأصلية: الحقوق والتنمية"، ويتم توفير التدريب القطري عند الطلب. وأعيد تصميم البوابة الشبكية المواضيعية لمنظمة العمل الدولية بشأن الشعوب الأصلية والقبلية، التي هي بمثابة المركز العالمي لتبادل المعارف والأدوات وأفضل الممارسات والمعلومات المستكملة عن المشاريع^(٤٠).

٦٦ - ووضع مكتب المستشارين الخاصين المعنيين بمنع الإبادة الجماعية وبالمسؤولية عن توفير الحماية وحدات تدريبية بشأن تقييم المخاطر والتصدي لها في ما يتعلق بالجرائم الفظيعة، موجهة في المقام الأول إلى المسؤولين الحكوميين من مكاتب الرئيس وأمناء المظالم ووزارات الداخلية والدفاع والشؤون الخارجية. وأقام المكتب أيضاً تدريباً لموظفي الأمم المتحدة سواء في الأفرقة القطرية وفي المقر.

٦٧ - وفي حزيران/يونيه وتموز/يوليه ٢٠١٦، نفذت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان البرنامج السنوي للزمالات الدراسية للشعوب الأصلية في جنيف لتيسير مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية في هيئات وآليات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة. وشهدت الدورة التاسعة لآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية مشاركة وحضور ما مجموعه ٢٩ ممثلاً عن الشعوب الأصلية من ٢٤ بلداً. ونظمت المفوضية برامج تدريبية في جميع أنحاء أمريكا الجنوبية وجنوب شرق آسيا بشأن مواضيع متعلقة بالإعلان، بما في ذلك بشأن الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة، والأعمال التجارية وحقوق الإنسان، واستخراج الموارد، ونظم العدالة التقليدية وتسجيل ملكية الأراضي للشعوب الأصلية.

٦٨ - ودعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مبادرات لبناء القدرات ذات صلة بالإعلان في الأرجنتين، وإكوادور، وغواتيمالا، وكوستاريكا، والمكسيك، من بين بلدان أخرى في منطقة أمريكا اللاتينية. وشاركت مبادرة خط الاستواء في أنشطة بناء قدرات الشعوب الأصلية، لا سيما الفائزين بجائزة خط الاستواء والشعوب الأصلية النشطة في عمليات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. ودعم برنامج الأمم المتحدة للتعاون في مجال خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية بناء القدرات بشأن برنامج الأمم المتحدة المتعلق بخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها ودور الحفاظ على الغابات وإدارتها المستدامة وتعزيز مخزونات الكربون في الغابات في البلدان

(٤٠) انظر www.ilo.org/indigenous.

النامية من أجل تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في السياسة العامة ذات الصلة بالموضوع. وتقوم مبادرة مشتركة بين برنامج التعاون وبرنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية، تُعرف باسم "دعم المبادرة المجتمعية المعززة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها" بدعم أصحاب المصلحة على مستوى المجتمع المحلي في الاطلاع على حالة استعداد المبادرة المعززة الحالية والعمليات الحرجية - المناخية والتأثير عليها في ستة بلدان تجريبية (باراغواي، وبنما، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وسري لانكا، وكمبوديا، ونيجيريا). وسيقدم برنامج الزمالات الدراسية للشعوب الأصلية التابع لمرفق البيئة العالمية الدعم لـ ١٢ زميلاً من الشعوب الأصلية من عام ٢٠١٥ إلى عام ٢٠١٨.

٦٩ - ودعمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة مبادرات بناء القدرات للحكومة ولنساء الشعوب الأصلية في مجالي التمكين الاقتصادي والاجتماعي والمشاركة السياسية. وستسهم استراتيجية هيئة الأمم المتحدة للمرأة لإدماج وإبراز نساء الشعوب الأصلية في مبادرات بناء القدرات التي تقوم بها الأمم المتحدة من أجل موظفيها من خلال كفالة إدماج المسائل التي تمس نساء الشعوب الأصلية.

٧٠ - وقدّمت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية الدعم في مجال التعاون التقني من خلال مشروع حساب التنمية في الفلبين وكمبوديا وكينيا وناميبيا. والهدف من المشروع هو بناء قدرات المسؤولين الحكوميين وقادة الشعوب الأصلية على الإسهام في وضع السياسات والبرامج الرامية إلى تحسين إدماج أولويات الحقوق والتنمية للشعوب الأصلية تمشياً مع الإعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية. ويجري من خلال هذا المشروع تقديم إحاطات بشأن خطة العمل المعتمدة على نطاق المنظومة إلى أفرقة الأمم المتحدة القطرية ذات الصلة. وفي عام ٢٠١٦، أجريت تقييمات قانونية وسياساتية وإدارية لحالة الشعوب الأصلية في البلدان الأربعة وعُقدت حلقات عمل لبناء القدرات وللحوار الوطني في كمبوديا وكينيا في إطار مشروع حساب التنمية.

٧١ - ونظّمت اليونسكو تدريباً بشأن التعليم باللغة الأم والتعليم المتعدد اللغات. ويعمل المكتب الإقليمي لليونسكو في سانتياغو على تنفيذ مشروع لتعزيز القدرة على استخدام البيانات القائمة على الأدلة من أجل وضع سياسات شاملة في دولة بوليفيا المتعددة القوميات (٢٠١٥-٢٠١٦)، مع التركيز بشكل خاص على المعلمين من السكان الأصليين. وعقدت اليونسكو أيضاً حلقة عمل لبناء قدرات الشركاء في المجتمع المحلي في أفريقيا في ما يتعلق بتوثيق المعارف التقليدية للشعوب الرعوية.

٧٢ - وأنشأ الاتفاق العالمي للأمم المتحدة منتدى حقوق الإنسان والمعضلات التي تواجه الأعمال التجارية، مُخصّصاً فرعاً لحقوق الشعوب الأصلية. ويتضمن الفرع مقدمةً للمسألة تُعرض فيها سيناريوهات ومعضلات وأمثلة عن حالات معينة^(٤١). ويشمل التدريب الذي يوفره الاتفاق العالمي في مجال حقوق الإنسان والموجه للشركات ودورة الشراكات التي تنظمها كلية موظفي منظومة الأمم مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان: تنفيذ إطار الأمم المتحدة المعنون "الحماية والاحترام والانتصاف"، كما يشمل موارد بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

٧٣ - وتقيم أمانة المنظمة العالمية للملكية الفكرية حلقات عمل عملية ودورات تعلم عن بعد ودورات تدريبية، كما تقوم بتعميم الموجزات والدراسات والملفات عن حقوق الشعوب الأصلية (انظر www.wipo.int/tk/en/indigenous). وقد نُظمت حلقة عمل في المغرب في عام ٢٠١٦ للبلدان الأفريقية الناطقة بالفرنسية، عقب ثلاث حلقات عمل إقليمية لأصحاب المصلحة المتعددين عُقدت في عام ٢٠١٥. ويتيح برنامج الزمالات الدراسية للشعوب الأصلية التابع للمنظمة العالمية للملكية الفكرية الفرصة لزميل من أبناء الشعوب الأصلية ليكون جزءاً من شعبة المعارف التقليدية التابعة للمنظمة وليساعد في إدماج منظورات الشعوب الأصلية ومصالحها في عمل المنظمة. وسيستمر تنفيذ البرنامج في عامي ٢٠١٧ و ٢٠١٨.

واو - النهوض بمشاركة الشعوب الأصلية في عمليات الأمم المتحدة

٧٤ - يرتبط العنصر السادس من خطة العمل المعتمدة على نطاق المنظومة باتخاذ خطوات عملية لزيادة مشاركة أبناء الشعوب الأصلية في عمليات الأمم المتحدة التي تمسهم، بما في ذلك الآليات الاستشارية وأدوات التماس الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة.

٧٥ - وفي عام ٢٠١٦، أجرى رئيسا الدورتين السبعين والحادية والسبعين للجمعية العامة مشاورات مع الدول الأعضاء والشعوب الأصلية وآليات الأمم المتحدة القائمة المعنية بشأن التدابير التي يمكن اتخاذها لتمكين الشعوب الأصلية من المشاركة في اجتماعات هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة بشأن المسائل التي تمسهم بعد صدور الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية. وستستمر المشاورات في عام ٢٠١٧ أثناء الدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة، التي يتوقع بعدها أن تقوم الجمعية العامة بوضع الصيغة النهائية لمشروع قرار واعتماده، على النحو المبين في قرار الجمعية العامة ٢٣٢/٧٠.

(٤١) <http://hrbdf.org/dilemmas/indigenous-peoples/#.VJLzRyvF800>

٧٦ - وتعمل أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي من أجل إشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في عمل الاتفاقية، بما في ذلك في الاجتماعات الدولية المعقودة في إطار الاتفاقية، وعلى الصعيد الوطني من خلال التقارير الوطنية والاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية المتعلقة بالتنوع البيولوجي. وفي الاجتماع الثالث عشر الذي عقد في المكسيك من ٤ إلى ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، اعتمد مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي المبادئ التوجيهية الطوعية لإنشاء الآليات ووضع التشريعات أو المبادرات المناسبة الأخرى لضمان "الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة" أو "الموافقة والمشاركة" للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بحسب الظروف الوطنية، للحصول على معارفها وابتكاراتها وممارستها، ومن أجل التقاسم العادل والمنصف للمنافع المتأتية من استخدام هذه المعارف والابتكارات والممارسات ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام وللإبلاغ عن الاستحواذ غير المشروع على المعارف التقليدية ومنعه^(٤٢). وفي عام ٢٠١٦، تم حشد مبلغ مجموعه ١٢٥ ٠٠٠ دولار من أجل مشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في الاجتماعات المعقودة في إطار الاتفاقية، من خلال صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية، بمساهمات قدمتها حكومات كل من أستراليا وألمانيا والمكسيك ونيوزيلندا^(٤٣).

٧٧ - وفي الفترة بين تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، شارك نحو ١٠٠ ممثل عن مجتمعات الشعوب الأصلية ومنظماتها من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ في حلقات العمل الإقليمية التي عقدت في إطار التحضير للاجتماع العالمي الثالث لمنتدى الشعوب الأصلية، الذي سيعقد في مقر الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في شباط/فبراير ٢٠١٧. ويكتسي مرفق مساعدة الشعوب الأصلية أهمية خاصة في تمكين مجتمعات الشعوب الأصلية ومنظماتها من تحديد أولوياتها، وتصميم وتنفيذ مشاريعها الخاصة، وتوسيع الشراكات، والارتباط مع المشاريع الاستثمارية التي يدعمها الصندوق في الميدان.

٧٨ - وتدير مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية، الذي يساعد ممثلي منظمات ومؤسسات الشعوب الأصلية على المشاركة في اجتماعات جميع هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة. ففي عام ٢٠١٦، دعم الصندوق حضور ما مجموعه ٩٤ ممثلاً عن الشعوب الأصلية في طائفة متنوعة من عمليات الأمم المتحدة، من بينها الدورة الخامسة عشرة لمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب

(٤٢) CBD/COP/DEC/XIII/18.

(٤٣) انظر www.cbd.int/traditional/fund.shtml.

الأصلية (٢٥)، والدورة التاسعة لآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية (٢٠)، وحلقة عمل الخبراء لاستعراض ولاية آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية (١٤)، ومشاورات الجمعية العامة بشأن مشاركة الشعوب الأصلية (١٩)، وكذلك دورات مجلس حقوق الإنسان والفريق العامل المعني بالاستعراض الدوري الشامل والهيئات المنشأة بموجب معاهدات حقوق الإنسان (١٦). كما عقد الصندوق، في إطار سعيه لبناء خبرات الشعوب الأصلية في ما يتعلق بعمليات الأمم المتحدة، دورات تعريفية ودورات تدريب في مجال حقوق الإنسان بالتعاون مع مركز الشعوب الأصلية للتوثيق والبحث والإعلام.

٧٩ - ويسرّت مبادرة خط الاستواء التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي إشراك الشعوب الأصلية في ما يتصل بإعلان نيويورك بشأن الغابات؛ ومشاركة ١٦ فرداً من أفراد الشعوب الأصلية في الدورة الثانية والعشرين لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، و ١٩ من الفائزين بجائزة خط الاستواء من أمريكا اللاتينية في الاجتماع الثالث عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي. وعقد مرفق البيئة العالمية حلقة عمل تشاورية لأصحاب المصلحة مع ممثلي الشعوب الأصلية من آسيا والمحيط الهادئ لمناقشة مسألة استفادة الشعوب الأصلية من الصندوق الأخضر للمناخ.

٨٠ - ودعمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة المشاركة الكاملة والفعالة لنساء الشعوب الأصلية في عدد من العمليات الحكومية الدولية للأمم المتحدة، بما في ذلك مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، الذي عقد في نيويورك في الفترة من ١٤ إلى ١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٦ وفي مناسبات جانبية جرت مثلاً أثناء دورة المنتدى الدائم الرابعة عشرة، التي عقدت في نيويورك في الفترة من ٢٠ نيسان/أبريل إلى ١ أيار/مايو ٢٠١٥، ودورة لجنة وضع المرأة التاسعة والخمسين، التي عقدت في نيويورك في الفترة من ٩ إلى ٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥.

٨١ - وشارك ممثلون عن السكان الأصليين في حلقات عمل اليونسكو للحوار الإقليمي بشأن معارف الشعوب الأصلية والمحلية التي تُظمّت في عام ٢٠١٦ لفائدة المنتدى الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية لمناطق أفريقيا والأمريكيتين وآسيا والمحيط الهادئ ووسط آسيا وأوروبا. وقدمت اليونسكو الدعم أيضاً للشعوب الأصلية من مناطق عديدة للمشاركة في الاجتماعات المنظمة في إطار الدورة الثانية والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في المغرب، بما في ذلك المؤتمر الدولي المعني بمعارف الشعوب الأصلية وتغير المناخ، المعقود في مراكش يومي ٢ و ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦.

٨٢ - واتفق مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في مقرره ١/م أ-٢١، في دورته الثانية والعشرين المعقودة في مراكش في عام ٢٠١٦، على اعتماد نهج تدريجي في إنشاء منبر المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية، وذلك من خلال إنشاء منبر لتبادل خبرات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وأفضل ممارساتها في ما يتعلق بتغير المناخ^(٤٤). وفي هذا الصدد، سيعقد حوار مفتوح بين أصحاب المصالح المتعددين بشأن تفعيل المنبر في أيار/مايو ٢٠١٧، وستعد أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ تقريراً لمواصلة مناقشته من قبل الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية.

٨٣ - وتضمن التقرير السنوي لعام ٢٠١٥ لمركز الدعم الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التابع للاتفاق العالمي للأمم المتحدة فرعاً عن الحالة الإقليمية للمشاورات السابقة بشأن اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ والدروس المستفادة في عمليات الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين^(٤٥). وأنشأ مركز الدعم الإقليمي أيضاً منصة إلكترونية مخصصة للموافقة الحرة المسبقة المستنيرة^(٤٦).

٨٤ - واتخذت أمانة المنظمة العالمية للملكية الفكرية، بدعم من الدول الأعضاء، تدابير لتعزيز مشاركة الشعوب الأصلية كمرقبة في أعمال اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفنون الشعبية التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية، من خلال تدابير مثل اتباع إجراءات اعتماد مخصصة لمراقبي اللجنة وتسريعها؛ وقدرة المشاركين من الشعوب الأصلية في اللجنة على التحدث بشأن أي بند من بنود جدول الأعمال وإدراج مقترحاتهم في النصوص المتفاوض عليها، شريطة حصول مقترحاتهم على دعم دولة واحدة من الدول الأعضاء على الأقل؛ والمشاركة في المشاورات غير الرسمية وأفرقة الصياغة مع التمتع بحقوق للتكلم وتقديم المقترحات؛ وتنظيم منتدى استشاري للشعوب الأصلية يسبق دورات اللجنة؛ والحصول على الدعم المالي من المنظمة العالمية للملكية الفكرية من أجل تأمين دعم مركز الشعوب الأصلية للتوثيق والبحث والإعلام في مجال اللوجستيات والسكرتارية والترجمة الشفوية والترجمة التحريرية أثناء اجتماع جماعات الشعوب الأصلية والعروض التي تقدمها في حلقات النقاش، ومشاركة الخبراء من الشعوب الأصلية في الحلقات الدراسية وفي غرفة الجلسات العامة.

(٤٤) انظر الفقرة ١٣٥ من FCCC/CP/2015/10/Add.1، يمكن الاطلاع عليه في الموقع الشبكي التالي: <https://unfccc.int/resource/docs/2015/cop21/eng/10a01.pdf>

(٤٥) http://www.centroregionalpma.org/Documentos/Informe_de_Gestión2015.pdf

(٤٦) انظر www.consultasindigenas.org/en

خاتمة

٨٥ - يبيّن هذا التقرير بشأن التقدم المحرز المجموعة المتنوعة والمتعددة الجوانب للمبادرات والمشاريع التي تضطلع بها كيانات الأمم المتحدة لتنفيذ خطة العمل المعتمدة على نطاق المنظومة من أجل ضمان اتباع نهج متسق لبلوغ أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وكما ذكر الأمين العام عند إطلاق خطة العمل هذه، فمن الضروري أن نعمل يداً واحدة لكفالة حصول الشعوب الأصلية على حقوقها كافة.
